تاريخ الإرسال (21-11-2019)، تاريخ قبول النشر (29-12-2019)

د. رياض بن طويرش المطرفي

اسم الباحث الأول:

قسم المناهج، كلية التربية، جامعة الجوف، السعودية

¹ اسم الجامعة والبلد:

* البريد الالكترونى للباحث المرسل:

E-mail address:

r.almatrafi@ju.edu.sa

فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى هذه الفئة من الطلاب، والمنهج شبه التجريبي للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى عينة الدراسة التي تكونت من (60) طالباً في مجموعتين (ضابطة- تجريبية). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية، حيث تفوق طلاب العينة التجريبية على طلاب العينة الضابطة. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية النمذجة في جميع مواد العلوم الشرعية.

كلمات مفتاحية: استراتيجية النمذجة، المفاهيم الفقهية.

The Effectiveness of Modeling Strategy in Developing Fiqh Concepts among Elementary Students

Abstract:

The current study aimed to exam the effectiveness of modeling strategy in developing Fiqh concepts among elementary students. The researcher used the descriptive method to identify the concepts of Fiqh that should be developed among elementary students, and the quasi-experimental approach to identify the effectiveness of the use of modeling strategy in developing Fiqh concepts among elementary students. The researcher prepared a test to measure the concepts of Fiqh among study sample, which consisted of (60) students in two groups (control-experimental). Findings revealed the effectiveness of modeling strategy in developing Fiqh concepts among elementary students. The study recommended that the modeling strategy should be used in all subjects of Islamic Sciences.

Keywords: Modeling Strategy, Figh Concepts.

المقدمة:

يعد علم الفقه من العلوم الشرعية المهمة، والتي حظيت بشرف واهتمام كبيرين من لدن علماء الأمة السابقين والمتأخرين. فهو العلم الذي لا يجوز لكبير ولا لصغير من المسلمين جهل أحكامه، خاصة فقه عباداتهم اليومية. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" [البخاري: ٢١/١: ٢١٨]. وهذا يدل على أنّ الفقه والتفقه في الدين له مكانته العظيمة عند المسلمين. كيف لا وبه يعرف المسلمون أحكام دينهم، وعن طريقه يتبين لهم الحلال والحرام في عباداتهم ومعاملاتهم؟

كما يسهم تعلّم الفقه في تهذيب نفوس المتعلمين، وفي تكوين القيم التي حث عليها دين الإسلام، ويؤصّل في نفوس النشء الفضائل والأخلاق، ويربيهم على تعاهد السلوك المحمود. ومن أهم نواتج تعلّم الفقه كمادة دراسية في المزروع (٢٠١٦، والإيمان بكمال ويتمثل في وقوف المتعلم على التشريعات الدينية التي تنظّم علاقة الإنسان بربه، وبغيره من المخلوقات، والإيمان بكمال الدين وصلاحية تشريعاته في كلّ زمان ومكان، والتطبيق العملي للشرائع الدينية كما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وفي كتب علماء الأمة.

وعلمُ الفقه كعلم شرعي يتكون من مجموعة كبيرة ومتنوعة من المفاهيم والمصطلحات الفقهية، منها ما هو مرتبط بالعبادات وعلاقة الإنسان بالمخلوق. ويعرّف المتخصصون في العلوم الشرعية المفاهيم الفقهية بتعريفات متعددة، منها ما ذكره أبو زيد (٢٠٠٧، ١٣) على أنّها: "التصوّر العقلي لمجموعة من السمات والصفات التي تتصل بمجموعة من التراكيب والجمل التي تتناول العبادات والمعاملات".

وقد اهتم التربويون بالمفاهيم وبتعليمها في جميع مراحل التعليم، وذلك لكونها تشكل الأساس للمعرفة، والمتكونة من الحقائق والمبادئ والتعميمات والنظريات. ويساعد تعلّم المفاهيم في تكوين البنى المعرفية للمتعلمين، ويسهم في تجويد التعليم. وتبرز المفاهيم أهمية المادة الدراسية للمتعلّم، مما يكوّن لديه الدافعية والمشاركة الفعّالة في عمليتي التعليم والتعلّم. وقد أشار برونر إلى أهمية المفاهيم وأنّها تسهل المادة الدراسية للمتعلّم، وتسهم في رفع دافعية التعلّم، وتنظّم جزيئات المادة الدراسية وتفصيلاتها ليسهل حفظها واستيعابها، وتعمل على تقليل الفجوة بين المعرفة السابقة والحالية (المطرودي، ٢٠٠٩).

وتتأكد أهمية المفاهيم في مواد العلوم الشرعية؛ لكونها اللبنة الأساس في بناء المعارف الإسلامية، وهي تساعد المتعلم على تعميم النتائج على المسائل الجديدة، وتسهم في اختيار محتوى مادة العلوم الشرعية وما يتبع ذلك من طرائق ووسائل تعليمية وأساليب تقويم، وتساعد في تكوين الشخصية الإسلامية، وتؤدي إلى تكامل المعرفة في العلوم الشرعية عن طريق الترابط بين موادها، كما أن مفاهيم العلوم الشرعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة المتعلم وواقعه (متولى، ٢٠١٣).

ونظراً لأهمية المفاهيم في عمليتي التعليم والتعلّم؛ فقد دأب المتخصصون في التربية والتعليم على محاولة التوصل إلى أهم الاستراتيجيات التي تسهم في تتمية تلك المفاهيم لدى المتعلمين. كما سعى التربويون إلى تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية، والانتقال بهم من استخدام الاستراتيجيات التقليدية في تدريس المفاهيم الفقهية – التي ما زال لها النصيب الأكبر في الممارسات التعليمية – إلى استخدام استراتيجيات حديثة، أثبتت فاعليتها في مساعدة المتعلم على اكتساب المفاهيم الفقهية (الشهراني، 1707).

ويأتي على رأس الاستراتيجيات الحديثة التي تسهم بشكل كبير في إشراك المتعلّم في عملية التعلّم والتعليم استراتيجية النمذجة؛ وذلك لقدرتها على التأثير في المتعلّم عن طريق النماذج المتعددة التي يقلّدها، ومحاكاتها للواقع، وربط المعرفة بالتطبيق. وتستند استراتيجية النمذجة إلى النظرية البنائية في التعلّم، والتي تدعم دور المتعلم في الوسط الاجتماعي، وتعزز ذلك عن طريق الملاحظة والتقليد (عبد الله، ٢٠٠٥). ويؤكد على (٢٠٠٧، ٢٠٠١) أن استراتيجية النمذجة تعدّ "إحدى الاستراتيجيات التدريسية التي تم تطويرها في ضوء الفلسفة البنائية التي تعتمد في جوهرها على ممارسة المتعلّم للتعلّم النشط في معالجة المعلومات وتطوير

بنيته المعرفية، حيث يبذل المتعلّم جهداً عقلياً فيكتشف المعرفة بنفسه، وعندما يقوم المتعلم بدور نشط في بناء معرفته يحدث تعديل للتصورات السابقة والموجودة بالبنية المعرفية لديه، ويحدث ذلك من خلال ما يعرف بعمليات التغيير المفاهيمي".

ونظراً لجمود المفاهيم بشكل عام، والمفاهيم الفقهية بشكل خاص؛ فقد بات ضروريا إتاحة الفرصة للمتعلم لتمثيل تلك المفاهيم، ومحاكاتها في الواقع الملموس، استجابة لطبيعة نموه التي تميل إلى المحسوسات أكثر من التجريد. ونجد في الأدبيات العديد من الدراسات التي تحث على استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم لدى المتعلّم. ومن تلك الدراسات، دراسة علي والجزار (٢٠١٩)، ودراسة محمد وشاكر (٢٠١٤)، ودراسة محمود وسيد وعمران (٢٠١٣)، ودراسة على (٢٠٠٧)، وغيرها من الدراسات التي درست فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم بشكل عام لدى المتعلمين.

في ضوء ما سبق واستنادا إلى التوجّهات الحديثة في المناهج وطرائق التدريس، وسعيها المستمر للوصول إلى أفضل الطرائق التدريسية التي تسهم في تنمية المفاهيم لدى المتعلمين، وفي ضوء أهمية تنمية المفاهيم الفقهية لدى المتعلّمين؛ بات من الضروري التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

لا يعد تعلم المفاهيم الفقهية لدى المتعلمين أمرا ممتعا سهلا، فالفقه مادة دراسية ذات مستوى عال من التجريد بالنسبة للمتعلمين، ويحتاج المتعلم إلى طرائق تدريسية تقرّب المفهوم المجرّد إلى المتعلّم ليسهل عليه استيعابه. ويواجه تدريس تلك المفاهيم حالياً صعوبات متعددة ومعوقات تمنع إيصالها بالشكل المطلوب؛ نظراً لاستخدام المعلمين طرقا التقليدية في توصيل المفهوم للمتعلّم. وقد أثبتت العديد من الدراسات ضعف المتعلمين في تحصيل المفاهيم الفقهية، ومن ذلك دراسة المزروع (٢٠١٦)، ودراسة المطرودي (٢٠٠٦)، ودراسة المطرودي (٢٠٠١)، ودراسة الجهيمي (٢٠٠١).

وقد أكدت دراسة (الدعجاني، ٢٠١٠) أنّ أهم معوقات تدريس الفقه تتمثل في طرائق التدريس، ومن أبرزها عدم إلمام المعلم بطرق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها بفاعلية لتطوير استيعاب المفاهيم الفقهية، وهذا مدعاة للاهتمام بإعداد معلم العلوم الشرعية نظراً للدور المنوط به في تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والوجدانيات التي تقوّي الصِّلة بين الأفراد وربهم سبحانه وتعالى، وهو أمر يعدّ رافداً أساساً لكلّ ما يكفل للفرد السعادة في الدنيا والاخرة.

واستناداً إلى ما تقدم يمكن القول بأنّ تدريس الفقه يحتّم على المعلّم استخدام استراتيجيات ينبغي أن يكتسبها ويمارسها ويتمكن منها ويجيد القيام بها. ويؤكّد ذلك ما ذكره السلمي (٢٠٠٩) بأنّ أغلب الدراسات والبحوث أثبتت أنّ التدريس الفعّال يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية المعلم ومهاراته التدريسية التي يتمتع بها، ومن أهمها استخدام طرائق تدريسية مناسبة.

وتشير نتائج مجموعة من الدراسات إلى وجود ضعف ملحوظ في المفاهيم الفقهية لدى المتعلمين كدراسة المزروع (٢٠٠٦)، ودراسة المطرودي (٢٠٠٩)، ودراسة الجهيمي (٢٠٠١). وبالرغم من أنّ تلك الدراسات تناولت الموضوع في سياقات مختلفة؛ غير أنّها تكاد تجمع على أنّ المتعلمين يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام في مجال تنمية المفاهيم الفقهية، وأنّ المعلمين يحتاجون مزيداً من الاهتمام في استخدام إستراتيجيات تدريسية تسهم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى المتعلمين.

ومن خلال عمل الباحث كمشرف على طلاب التربية الميدانية؛ فقد لاحظ وجود ضعف متكرر في أداء معلمي العلوم الشرعية، وعدم تمكّنهم من تدريس المفاهيم الفقهية بشكل كاف. ونظراً لأنّ اكتساب المفاهيم الفقهية يتطلّب من المتعلم القيام بعمليات عقلية تربط بين التنظير والتطبيق في المفهوم، ويمكن أن يتحقق من خلال استراتيجية النمذجة؛ فقد أصبح من الضرورة بمكان التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تتمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

يأتي هذا البحث للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، واستجابة لمتطلبات تطوير أداء المعلم بشكل عام، ومعلم العلوم الشرعية بشكل خاص، ولأهمية تنمية المفاهيم الفقهية لدى المتعلمين؛ والوقوف للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وهو:

ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1. ما المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟
- 2. ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة في المجال؛ يمكن صياغة الفرض الرئيس للدراسة على النحو التالي:

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلى والبعدي على اختبار التحصيل الدراسي في المفاهيم الفقهية.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف إلى المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

- الأهمية النظرية للبحث: يعدّ البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة في استخدام أنفع طرائق التدريس واستراتيجياته في تنمية المفاهيم لدى المتعلمين. ويقدّم البحث دراسة نظرية عن استراتيجية النمذجة وطرق تدريسها، والتأكيد على أهمية تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
 - الأهمية التطبيقية للبحث: يفيد البحث الحالى كل من:
 - طلاب المرحلة الابتدائية: فيسهم في تنمية المفاهيم الفقهية من خلال استخدام استراتيجية النمذجة.
- معلمي العلوم الشرعية: في تطوير تدريس مادة الفقه بالمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال توظيف مهارات استخدام استراتيجية النمذجة لدى معلمي العلوم الشرعية، وذلك عن طريق تزويدهم بدليل المعلم والذي يشتمل على مهارات تطبيق الاستراتيجية، وطرق قياس نواتج التعلم.
- الباحثين: إذ يفتح البحث أفاقاً جديدة أمام الباحثين في مجال تدريس الفقه خصوصاً والعلوم الشرعية عموماً للقيام بدراسات شبيهة في مختلف الجوانب ومختلف المراحل الدراسية.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

- بشرية: حيث تنحصر الحدود البشرية في معلمي العلوم الشرعية في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية (بنين).
 - مكانية: حيث تنحصر الحدود المكانية في مدينة سكاكا الجوف.
 - زمانية: حيث تتحصر الحدود الزمانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1439هـ.
- موضوعية: حيث تتحصر الحدود الموضوعية في تطبيق استراتيجية النمذجة في تدريس المفاهيم الفقهية الواردة في مادة الفقه في الصف الرابع الابتدائي.

مصطلحات الدراسة:

الاستراتيجية: عرّفها بودي والخزاعلة (٢٠١٢، ١٨) بأنّها: "الإجراءات التدريسية المعدة مسبقاً من قبل المعلم والتي يخطط لاستخدامها في أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وبأعلى درجة من الإتقان".

النمذجة: عرّفها محمود (٢٠١٢، ٢٢٧) بأنها: "عملية تكوين تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين أشياء أو ظواهر أو أحداث باستخدام تمثيلات وأشكال للمحاكاة تيسر شرح وتفسير هذه الأشياء والأحداث والتنبؤ بها".

استراتيجية النمذجة: يعرّفها الباحث إجرائياً بأنها استراتيجية تعليمية يتبعها معلم العلوم الشرعية في تدريس المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الرابع الابتدائي عن طريق نمذجة المفاهيم، ومن ثم يقوم الطلاب بمحاكاة النموذج من خلال ملاحظته بهدف تكوين تصور عقلى صحيح للمفهوم.

المفاهيم الفقهية: عرفها سعد (١٩٩٧، ٢٣٠) بأنها: "تصور عقلي مجرد لأحداث أو أشياء أو مواقف لفئة من الموضوعات أو لقيم متصلة بالدين تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة ويعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة دينية". ويعرفها الباحث إجرائياً بأنّها: تصورات يكونها المتعلم في ذهنه حول معلومات خاصة بموضوعات مادة الفقه، وتكون هذه التصورات على شكل رموز، يفهم المتعلم العلاقة بينها، ويستطيع تصنيفها وتمييزها عن غيرها".

تنمية المفهوم الفقهي: "قدرة المتعلم على معرفة المفهوم وفهمه وتوظيفه في مواقف جديدة، وإدراك الجوانب المتعلقة به، والأمثلة المنتمية وغير المنتمية له، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض" (الشملتي، ٢٠٠٤، ٨).

الإطار النظري:

المفاهيم:

للمفاهيم أهمية كبيرة في مجال التعليم، فهي المكون الرئيس لنسيج العلم، وتسهم في تزويد المتعلم بوسيلة يستطيع من خلالها مسايرة النمو المعرفي. وتمتاز المفاهيم بدرجة كبيرة من المرونة مما يجعل من استيعاب الحقائق التي تنضم إلى تركيبها أمراً سهلاً لا يحتاج إلى جهد كبير، ولا تؤثر على البناء المعرفي له. كما أن المفاهيم تنمو بصورة مستمرة ومتدرجة في الصعوبة؛ وذلك بسبب النمو المعرفي. إضافة إلى أنها تتطور من الغموض إلى الوضوح، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المفاهيم الدقيقة إلى غير الدقيقة (تايه، ٢٠١٦). ويعرف الحيلة (٢٠٠، ٢٠١) المفهوم بأنّه: "مجموعة الأشياء والحوادث والأفكار التي تربط بينها مظاهر وخصائص مشتركة التي تؤهلها للانتماء إلى صنف معين في ضوء معيار محدد".

أهمية تعلم المفاهيم:

لا يخفى على التربوبين أهمية المفاهيم في العملية التعليمية، وتكمن أهميتها فيما يلي - كما أشار إلى ذلك الجهيمي (٢٠٠٧)، وسلامة (٢٠٠٢)، والجلاد (٢٠٠٤) -: فهي تعدّ معياراً أساسياً في اختيار محتوى المنهج، من خلال تحديد مدى العلاقة بين الحقائق والمواقف التعليمية في تشكيل المفاهيم وتعلّمها واكتسابها. وتحفز المتعلمين على البحث عن مصادر المعلومات. وتسهم في تنظيم الخبرات التعليمية في أنماط معينة. وتتميز بالثبات، وعدم التغير مما يساعد على رسوخها في أذهان المتعلمين. وتساعد في انتقال أثر التعلّم لدى المتعلمين. وتعطي المادة الدراسية معنى، وتجعلها سهلة الاستيعاب عند المتعلم. وتجعل المادة الدراسية أكثر سهولة في التعلّم والاستيعاب. وتساعد في ترسيخ المعرفة وعدم النسيان عن طريق تنظيم جزيئات المادة الدراسية.

صعوبات تعلّم المفاهيم:

يشير زيتون (١٩٩٦) إلى وجود بعض الصعوبات التي تحول دون تعلم المفاهيم، وذلك بسبب اختلاف المفاهيم، ودرجة سهولتها، ومستوياتها، ومن تلك الصعوبات: خلط المتعلم بين معنى المفهوم، والدلالة اللفظية له، وتداخل المفاهيم المجردة

بالمحسوسة، واختلاف خلفيات المتعلمين في فهم مفهوم ما، وصعوبة الربط بين المفاهيم السابقة بالجديدة عند بعض المتعلمين. وهذه الصعوبات قد تنشأ من عوامل خارجية، مثل: المنهج الدراسي، والعوامل اللغوية، وضعف المعلم، وعدم إلمامه بطرائق التدريس ومهاراته. بينما قد تنشأ هذه الصعوبات من عوامل داخلية مثل: استعداد المتعلم ودافعيته للتعلم، واهتمام المتعلم بالمادة الدراسية وتقبّله لها، والبيئة الثقافية التي تحيط بالمتعلم.

أسس تدريس المفاهيم:

لتدريس المفاهيم أسساً يلزم على المعلم وضعها في الحسبان عند التدريس، وذلك حتى تصل الفائدة والهدف المرجو منها (الجنابي، ٢٠١١) ومنها: مناسبة تعريف المفهوم لقدرات المتعلمين وإمكاناتهم، والتأكد من استعداد المتعلم ودافعيته لتلقي المفهوم، وتحديد خصائص تعريف المفهوم بطريقة يسهل على المتعلم اكتسابها، واختيار المفاهيم المرتبطة بأهداف المنهج وبنمو المتعلم، والتأكد من صحتها وصلاحيتها للمتعلم، وامتيازها بالأثر العائد على نمو المعرفة والتفكير لدى المتعلم، وربطها بالأمثلة الواقعية، وخاصة المفاهيم التي يغلب عليها طابع التجريد، وتطبيقها أمام المتعلمين، وتمثلها في سلوك المعلم كقدوة لهم، والتدرج في عرض المفاهيم من الأسهل إلى الأصعب.

مما سبق يتضح أهمية المفاهيم في عمليتي التعليم والتعلّم. ويعدّ تكوين المفاهيم وتنميتها لدى المتعلمين من أهم مرتكزات التدريس وأهدافه في جميع المراحل التعليمية. ويذكر تايه (٢٠١٦، ٤٦) أنّ "هناك ارتباط مباشر بين تصور المتعلم لمفهوم معين، وبين أنماط السلوك الناتجة عن هذا التصور. فإذا كان الفهم سليماً أفضى إلى سلوك إسلامي قويم يتفق مع قواعد الإسلام ومقاصده العامة، وإن كان الفهم مغلوطاً وملوثاً أفضى إلى ظهور سلوكيات منحرفة وفهومات شاذة".

المفاهيم الفقهية:

حث النبي صلى الله عليه وسلم على تعلم الفقه، والتفقه في الدين، فقال صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً بفقهه في الدين" (البخاري: ٧١). ونظراً لأهمية الفقه في الدين الإسلامي إذ هو المنظم لأفعال المكلفين وأقوالهم، وعن طريقه يعبدون الله تعالى على بصيرة، ويميزون بين الحلال والحرام في العبادات والمعاملات؛ فإنّ تعلّم المفاهيم الفقهية يفيد في إعداد المتعلمين وتزويدهم بما يقوم به دينهم (الشملتي، ٢٠٠٤، ١٣). وتعمل المفاهيم الفقهية على تعزيز أداء العبادات والمعاملات لدى المتعلم، فيستفيد من ذلك إتقانه لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، وللحديث النبوي الشريف، مما يفيد في تطبيق ما جاء فيهما من أحكام وتشريعات. وترتبط المفاهيم الفقهية ارتباطاً وثيقاً بفروع العلوم الشرعية الأخرى، فلها ارتباط بالقرآن الكريم وبالحديث الشريف وبالعقيدة التي تعزز الإيمان بالمسلم، فيؤدي ما أمره الله من العبادات والمعاملات، لذلك جاء ربط الإيمان بالعبادات في آيات كثيرة، مثل قوله تعالى: آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه [الحديد: ٧].

أنواع المفاهيم الفقهية:

للمفاهيم الفقهية عدة أنواع كما جاء ذلك في الجهيمي (٢٠٠٧): مفاهيم محسوسة: لها واقع محسوس، وتدرك عن طريق الحواس. وأمثلة ذلك كثيرة في الأحكام الشرعية التي وردت في الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، مثل: الصلاة، والزكاة، والحج، وغيرها. ومفاهيم غير محسوسة: ولكن تدرك بآثارها الدالة عليها، ومن أمثلة ذلك الاستدلال بالخالق من خلال مظاهر خلقه العديدة والمتنوعة، كخلق السماوات والأرض وغيرها. ومفاهيم غير محسوسة: وهي عالم الغيب، والغيبيات، ومن أمثلة ذلك الملائكة والجن وغيرها.

أهمية المفاهيم الفقهية:

تسهم المفاهيم الفقهية في اكتساب العلم الشرعي بشكل واضح، ومن ذلك: إنّها تكسب المجتمع الثقة بالفكر التربوي الإسلامية. وتمييز المفاهيم الإسلامية عن غيرها من المفاهيم الدخيلة. وتكسب الفرد كيفية التعامل مع الآخرين بالطريقة الإسلامية الصحيحة. وتعمل كمعيار للحكم على تصرفات المسلم، وتعمل على توجيهه إلى الصواب (الرملي، ٢٠١١، ٢٩).

فإذا كانت المفاهيم الفقهية تحتل هذه المكانة من الدين؛ فإنه من الضروري استخدام أفضل استراتيجيات وطرائق التدريس التي تساعد المتعلم وتسهم في اكتسابه المفاهيم الفقهية بطرق فاعلة، ومن ثم يتم تنظيم تلك المفاهيم في البنية المعرفية للمتعلم (آل حيدان، ٢٠١٧). وقد حثت مجموعة من الدراسات حديثاً في توصياتها على استقصاء الطرق والأساليب الفاعلة والتي تعمل على تتمية المفاهيم لدى المتعلمين، ومن تلك الدراسات دراسة الداوود (٢٠١٦)، ودراسة الزعبي (٢٠١٤)، ودراسة التميمي (٢٠١٦)، ودراسة المطيري (٢٠١٢)، وغيرها من الدراسات في المجال.

استراتيجية النمذجة:

النمذجة في مجال التعليم والتعلم تعني استخدام تمثيلات وأشكال تسهل شرح الأشياء والظواهر حولنا، بحيث ينتج تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين هذه الأشياء. ويشير بوكستون أن عملية النمذجة واستراتيجية النمذجة تعتمد على معالجة المعلومات العقلية؛ وذلك لبناء مجموعة متنوعة من المعلومات والأفكار والمعارف. وفي الغالب يتم بناء هذه المعلومات في صورة مفاهيم عامة تعرف بصورة التنميط (Buxton, 2001). ويرى البنائيون وأنصار النظرية البنائية أنّ المتعلم يقوم ببناء المعارف الخاصة به بنفسه، وأنّ لديهم معارف مسبقة موجودة بالفعل. فيرى البنائيون أنّ عملية التعلّم هي عملية إعادة لبناء البنى المفاهيمية للمتعلم باستمرار، مع الاحتفاظ بمدى واسع من الخبرات والأفكار (علي، ٢٠٠٧).

وينبغي في تدريس موضوعات العلوم الشرعية باستخدام استراتيجية النمذجة؛ توجيه المتعلم إلى طرق التفكير المختلفة، وكيفية التفكير بنفسه في حل مشكلات التعلّم، ولا يتم تقديم المعلومات والإجابات الجاهزة التي يقوم بحفظها دون فهم واستيعاب. ويكون الهدف هنا هو الاهتمام بتفكير المتعلّم، وطرق حلّه للمشكلات من خلال تجاوزه صعوبات فهم المفاهيم. ومن ثم تطبيق ما تم تعلمه من خلال تمثيل النموذج، وبيان المفاهيم التي تم فهمها واستيعابها.

خطوات استراتيجية النمذجة:

تعتمد عملية النمذجة على بعض الخطوات، كما ذكر ذلك شارما (Sharma, 2005) وعلي (٢٠٠٧) وهي: تقديم النموذج: وهو العرض التمهيدي الذي يقوم به المعلم، وهو عرض تجريدي عام للمادة أو الدرس التعليمي. وتمثيل النموذج: وذلك عن طريق تزويد المتعلم بأمثلة توضح الملامح الرئيسة للمفاهيم، وتسهم في ربط المادة التعليمية بالخبرات والبناء المعرفي الموجود لدى المتعلم. وتطبيق النموذج: فيها يقوم المتعلم باستخدام التمثيل للنموذج والإجابة عن التساؤلات بهدف تدعيم التنظيم المعرفي لدى المتعلم. وتقويم النموذج: وذلك عن طريق التأكد من فهم المفاهيم المكونة للدرس واستيعابها، والتأكد من شمولية النموذج المعرفية واستيعابها في أذهان المتعلمين، والتأكد من انتباه المتعلمين للتعلم.

أنماط استراتيجية النمذجة:

توجد عدة أنماط للنمذجة حددها Bigge فيما يلي (محمد، ٢٠٠٥، ٢٢):

- النمذجة الحسية: وفيها يتعرض المتعلم لخبرات حسية متتابعة تكون مترابطة حيث تتكامل في سلوك معين ويمثل هذا النوع بالصور.
- النمذجة اللفظية أو المجردة: وفيها يحدث التعلم من خلال الوصف اللفظي حيث تستخدم الكلمات في وصف الاستجابات بدلاً من الخبرات الحسية وبمثل هذا النوع عن طريق الأفكار.
- النمذجة الحية: وتعني وجود النموذج بالفعل في بيئة القائم بالملاحظة، حيث تتم الملاحظة المباشرة للنموذج من قبل الملاحظ في مواقف الحياة الطبيعية.
- النمذجة الرمزية: وفي هذا النوع من النمذجة لا يستعان بالنماذج الحية الواقعية بل يستعان برموزها من صور وكلمات، وهذا الإجراء يتم عادة باستخدام الفيديو أو التلفزيون أو أفلام الكرتون وكل ما يمكن أن يكون ترميزاً للسلوك المستهدف.

أهمية استراتيجية النمذجة:

يرى العبادي (٢٠١٣)، وخليف (٢٠١١)، وشريف (٢٠١٧) أن استخدام استراتيجية النمذجة في التدريس يسهم في أشياء منها: تهذيب السلوك ومعالجته من خلال النماذج وتطبيقاتها مع القدوة، وعلاج للاضطرابات كالخجل وعيوب النطق، وكذلك تنمية المهارات الفنية والحركية والحرفية وإتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة هذه المهارات، التي تتناسب وأغلب المواد الدراسية، ويمكن تطبيقها في جميع البيئات، وهي تعتمد بشكل كبير على التعلم المتمركز حول المتعلم، تحفز وتدرب المتعلم على مهارات التفكير والإجابة عن التساؤلات، وتساعد المتعلمين على تنمية الوعي بالعمليات المعرفية التي يقومون بها. وإنّ من مميزات التذريس باستخدام استراتيجية النمذجة عنصر الإيجابية للمتعلّم في الموقف التعليمي، حيث يتم إشراك المتعلّم في عملية التعلّم، كما يعتمد المتعلّم على ذاته في المحلومات، وتكوين القيم والاتجاهات، وتنمية عمليات التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي والتعاوني.

العوامل المؤثرة في فعالية استراتيجية النمذجة:

هناك عدة عوامل تؤثر في فاعلية النمذجة، ومنها، التدعيم: وهو التحفيز المادي والمعنوي، ومماثلة مثيرات النموذج لمواقف الحياة: وهي ظهور المهارات بوضوح، وبطريقة مفصلة، ومرتبة من حيث السهولة والصعوبة، والتكرار إلى حين التأكد من حدوث التعلّم، والترميز اللفظي: وهو تحويل المعلومات البصرية إلى رموز لفظية، والتدريب: أي إعادة تكرار المهارة حتى يتم نسخ الاستجابات (داوود، ٢٠١٧).

مما سبق يتضح لنا أهمية استراتيجية النمذجة، وأنّها من الاستراتيجيات التي يشجع التربويون اليوم على استخدامها، وذلك لفعاليتها في عملية التعليم والتعلّم (أبو شعيرة والغباري، ٢٠٠٩)، ودويليمي (٢٠٠٩، ٢٢٩، ٢٢٩). ولا ريب أنّ معلّم العلوم الشرعية الذي يعتمد في تدريسه لمواد العلوم الشرعية على المفاهيم بشكل كبير يحتاج إلى استخدام استراتيجيات تضمن تحقق أهداف ونواتج التعلّم لدى المتعلمين. ويتأكّد ذلك حينما ندرك أنّ استراتيجية النمذجة تعتمد على التخطيط، والتلخيص، وتوليد الأسئلة وإعطاء الثقة والتقدير، وهو ما يحتاجه معلّم العلوم الشرعية لمساعدة المتعلمين على التخطيط والمراقبة والتحكّم والتقييم خلال عملية اكتساب المفاهيم الفقهية.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، وذلك بهدف التعرف على القضايا والمشكلات التي تناولت التي تناولت التي تناولت التي تناولت التي تناولت التريس باستخدام استراتيجية النمذجة، وأخرى تناولت تنمية المفاهيم الفقهية.

دراسة العجمي (٢٠١١) التي هدفت إلى تنمية بعض المهارات التدريسية لطالبات كلية التربية للبنات باستخدام الدمج بين أسلوبي التدريس المصغر والنمذجة، وقد قامت الباحثة بتحديد المهارات التدريسية اللازمة للطالبات المعلمات ووضع أسس للاستراتيجية القائمة على الدمج بين التدريس المصغّر والنمذجة. وتم بناء بطاقة ملاحظة لقياس المهارات التدريسية لدى عينة الدراسة، وتوصّلت الدراسة إلى فاعلية الدمج بين التدريس المصغّر والنمذجة في تنمية المهارات التدريسية لدى عينة الدراسة.

دراسة محمود (۲۰۱۲)، وهدفت إلى التعرف على صعوبات فهم المقروء التي تعاني منها دارسات الصف السادس الابتدائي في المدارس الصديقة للفتيات، والوقوف على فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء، وخفض قلق القراءة لدى هؤلاء الدارسات. وتكونت عينة البحث من (۲۱) دارسة من دارسات الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وقائمة بمهارات الفهم القرائي، واختبار تشخيصي للوقوف على صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى الدارسات. وأسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء، وخفض قلق القراءة لدى الدراسات.

دراسة محمود وسيد وعمران (٢٠١٣) هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي للإجابة عن تساؤلات الدراسة. واشتملت أدوات الدراسة على قائمة بالمفاهيم المتضمنة في كتاب التربية الدينية للصف الثاني الإعدادي، واختبار تحصيلي طبق على المجموعتين الضابطة والتجريبية (٧٥ تلميذاً). ودلت نتائج الدراسة على فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كوست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

دراسة محمد وشاكر (٢٠١٤) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية النمذجة المفاهيمية للآيات القرآنية الواردة في كتاب التاريخ ودورها في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الثاني المتوسط. ومن أجل تحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي لعينة قدرها (٥٩) طالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة – تجريبية). وتوصل البحث إلى فاعلية استراتيجية النمذجة المفاهيمية للآيات القرآنية في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الثاني المتوسط، وأوصت الدراسة بأهمية الأخذ باستراتيجية النمذجة للآيات القرآنية عند تدريس أي مادة من الكتب المقررة في المنهج.

دراسة داود (۲۰۱۷) هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الخطابة ومفهوم الذات اللغوية لدى طلاب كلية الشريعة. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد اختباراً أدائياً وبطاقة ملاحظة لمهارات الخطابة ومقياس لمفهوم الذات اللغوية، كما أعد دليلاً للمعلم لاستخدام استراتيجية النمذجة. وتمثلت عينة الدراسة من (٦٥) طالباً من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم. وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها: فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الخطابة ومفهوم الذات اللغوية لدى طلاب كلية الشريعة. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المهارات المختلفة لدى طلاب كلية الشريعة.

كما أجريت العديد من الدراسات التي تناولت تنمية المفاهيم الفقهية مثل دراسة المطيري (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٨٠) طالباً وزعوا على مجموعتين (تجريبية – ضابطة). وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام وتدريب المعلمين على الاستراتيجيات التي تنمى المفاهيم الفقهية لدى الطلاب.

دراسة الشهراني (٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام نموذج ماوزانوا للتعليم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة الواديين، وأعدت الباحثة اختباراً لقياس المفاهيم الفقهية، مستخدمة المنهج شبه التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: فاعلية استخدام نموذج ماوزانوا للتعليم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وأوصت الدراسة بأهمية التوسع في استخدام نموذج مارزانو في تدريس المفاهيم الفقهية وغيرها من المواد الدينية.

في ضوء العرض السابق؛ يتضح أن الدراسات والبحوث السابقة قد حددت بعض الإجراءات التدريسية لاستراتيجية النمذجة باعتبارها إحدى استراتيجيات التعلّم النشط. وقد تم الاسترشاد بما في تلك الدراسات من إجراءات في إعداد دليل المعلّم، وفي صياغة أسئلة الدراسة، وإجراءاتها. كما أكدت الدراسات فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية بعض المتغيرات، غير أنه لا توجد من بين الدراسات دراسة حاولت استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية. ومن هنا جاء البحث الحالي ليسد الفجوة وبثري الأدب التربوي بهذا النوع من الدراسات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي للإجابة عن السؤال الأول للبحث: ما المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟، والمنهج شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة للتعرف على فاعلية استراتيجية النمذجة (كمتغير مستقل) في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية (كمتغير تابع).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الإمام محمد بن سعود الابتدائية بمدينة سكاكا، ممثلة بفصلين من فصول المدرسة. الفصل الأول يمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس بالاستراتيجية المقترحة القائمة على النمذجة، والفصل الثاني يمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة التقليدية في المدرسة. وقد تم اختيار هذه المدرسة بصورة قصدية؛ وذلك لسهولة التوصل إليها، ولإمكانية تعاون إدارة المدرسة مع الباحث.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، ومن ذلك:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
 - معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الثبات.
 - تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطات.
 - اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد الأدوات الآتية:

- ١. قائمة المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي.
 - ٢. اختبار المفاهيم الفقهية، لقياس تحصيل الطلاب (قبلي بعدي).
 - ٣. دليل المعلم لاستخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية.

قائمة المفاهيم الفقهية:

تستهدف الدراسة تنمية المفاهيم الفقهية باستخدام استراتيجية النمذجة، لذا كان من المهم تحديد المفاهيم الفقهية المتضمنة في مادة الفقه لطلاب الصف الرابع الابتدائي، ووضعها في قائمة. ولإعداد هذه القائمة فقد اتبع الباحث الآتي:

- الهدف من القائمة: وتهدف إلى تحديد المفاهيم الفقهية المتضمنة في مادة الفقه لطلاب الصف الرابع الابتدائي.
- مصدر بناء القائمة: اعتمد الباحث على تحليل المحتوى لكتاب مادة الفقه لطلاب الصف الرابع الابتدائي للحصول على هذه القائمة، وتكونت القائمة في صورتها الأولية من عشرة مفاهيم أساسية، ويتفرع من كل مفهوم أساسي عدد من المفاهيم الفرعية.

وللتأكد من صدق القائمة؛ تم إعداد استبانة للتعرف على ما يلي:

- ٥ مدى مناسبة المفاهيم لطلاب الصف الرابع الابتدائي.
- مدى انتماء المفاهيم الفرعية إلى المفاهيم الرئيسة (تنتمى لا تنتمى).
 - وضوح الصياغة اللغوية (واضحة غير واضحة).
 - إضافة أو حذف أو تعديل على قائمة المفاهيم.

وتم تطبيق الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم الشرعية من معلمين ومشرفين تربويين. حيث طلب منهم إبداء الرأي في القائمة، وتمت التعديلات بناءً على ملاحظاتهم. وقد اعتمد الباحث على المعيار الآتي في معالجة استجابات المحكمين إحصائياً:

- المفاهيم التي تحظى بنسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر من المحكمين تقبل كما هي.
- المفاهيم التي تحظى بنسبة موافقة أقل من (٨٠٪) تحذف من الصورة النهائية للقائمة.
 - التعديلات المقترحة من بعض المحكمين؛ يتم التعديل عليها وقبولها.

وقد نالت جميع المفاهيم التي تم عرضها على المحكمين نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪) وذلك بعد إجراء التعديلات المطلوبة. وبالتوصل للصورة النهائية لقائمة المفاهيم الفقهية المتضمنة كتاب مادة الفقه للصف الرابع الابتدائية؟ الباحث قد أجاب عن تساؤل الدراسة الأول: ما المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

اختبار المفاهيم الفقهية:

اتبع الباحث الخطوات الآتية لبناء اختبار المفاهيم الفقهية:

- الهدف من الاختبار: قياس مستوى تحصيل المفاهيم الفقهية لدى الطلاب، وقد تم تحديد المفاهيم التي يغطيها الاختبار في ضوء القائمة التي تم التوصل إليها مسبقاً.
- مصادر بناء الاختبار: اعتمد الباحث على قائمة المفاهيم الفقهية ومضمون كتاب مادة الفقه للصف الرابع الابتدائي كمصدرين أساسيين لبناء الاختبار وصياغة بنوده.
 - الاختبار في صورته الأولية.
- الصدق الظاهري للاختبار: عرضت فقرات الاختبار بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم حول فقرات الاختبار مع حرية التعديل. وفي ضوء آراء المحكمين تم استخراج نسبة الاتفاق بين تلك الآراء، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأعلى، وبناءً على ما سبق؛ تم قبول جميع الفقرات وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق الاستطلاعي.
- ا التطبيق التجريبي: بعد صياغة الاختبار وفقاً لما جاء في آراء المحكمين؛ تمت طباعته وتطبيقه على عينه تجريبية (٣٠) طالباً من مجتمع الدراسة، من غير العينة، وذلك:
- لحساب زمن الاختبار: تراوح زمن الاختبار بين (۳۰-۵۰) دقيقة، وحدد زمن (٤٠) دقيقة كزمن مناسب
 للاختبار الحقيقي.
- ثبات الاختبار: تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الثبات، وبلغ
 معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٨٧)، وهي قيمة مقبولة لغرض الدراسة الحالية.

دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للتدريس باستخدام استراتيجية النمذجة بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي أجريت في هذا المجال، وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المختصين لتحكيمه، ووفقاً لآرائهم وتعديلاتهم تم التوصل إلى الدليل بصورته النهائية ماراً بالخطوات التالية:

- هدف الدليل: التعرف إلى كيفية توظيف استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي.
 - محتوي الدليل:

- خطة تنفيذ الدليل: تم تحديد عدد الحصص الدراسية اللازمة لتنمية المفاهيم الفقهية في الخطة، وتحديد
 الزمن اللازم لكل حصة يتم فيها تطبيق المفاهيم الفقهية بما في ذلك من تطبيق عملى للمهارات اللازمة.
- المادة العلمية: تم تصميم المادة العلمية وفق نموذج الوحدات التعليمية المصغرة، بحيث تضمنت كل وحدة مفهوماً أساسياً من المفاهيم الفقهية، وما يلحق ذلك من الأشكال والصور والرسومات والوسائط المتعددة، كما تم إضافة العديد من الأنشطة التدريبية للتطبيق.
- صدق الدلیل الظاهري: تم عرض الدلیل علی مجموعة من المحكمین للتأكد من صدقه وتحدید مدی ملائمته لتحقیق الأهداف المنشودة منه، وقد وافق المحكمون علی الدلیل ومحتواه، وأعدت موافقتهم له دلیلاً علی صدق محتواه وصلاحیته، وأصبح بذلك جاهزاً للاستخدام.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من صحة الفروض؛ تم اتباع ما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات في المجال، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، وأدوات الدراسة، وربط ومقارنة نتائج الدراسة بنتائج البحوث والدراسات السابقة.
 - التعرف على الطبيعة العمرية لعينة الدراسة، وخصائصها، ومتطلباتها.
 - الاطلاع على منهج الفقه للصف الرابع الابتدائي.
 - تحليل محتوى الموضوعات الفقهية لاستخراج جوانب التعلم في المفاهيم الفقهية.
 - إعداد أدوات الدراسة التالية:
 - إعداد قائمة بالمفاهيم الفقهية.
 - إعداد الوحدة التدريسية القائمة على استراتيجية النمذجة.
 - بناء اختبار لقياس المفاهيم الفقهية.
 - عرض أدوات الدراسة على المحكمين، ثم تعديلها وفقاً لآرائهم، وتطبيقها تجريبياً بهدف حساب الصدق والثبات والزمن.
 - اختيار عينة عشوائية من فصول تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مقسمة عشوائية إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.
- تطبيق أدوات الدراسة قبلياً على عينة الدراسة، للتأكد من تجانس أو عدم تجانس المجموعات لاختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.
 - تدريس المجموعة التجرببية باستخدام استراتيجية النمذجة.
 - تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة السائدة من قبل معلم الفصل.
 - تطبيق أدوات الدراسة بعدياً على عينتى الدراسة.
 - تصحيح أدوات الدراسة، ورصد البيانات ومعالجتها إحصائياً للتوصل إلى النتائج.
 - تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
 - تقديم بعض توصيات الدراسة ومقترحاته في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.
 - كتابة مراجع الدراسة العربية والأجنبية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول وتفسيرها:

نص السؤال الأول في هذه الدراسة على: ما المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

الإجابة عن السؤال تتم من خلال تحديد عشرة مفاهيم رئيسة وثمانية وأربعين مفهوماً فرعياً، وجرى التحقق من صدقها عن طريق عرضها على المختصين في المناهج وطرق التدريس وفي العلوم الشرعية. ويلاحظ أنّ الصورة النهائية لقائمة المفاهيم الفقهية المتضمنة في مادة الفقه للصف الرابع الابتدائي قد اشتمات على المفاهيم التي تساعد التلاميذ في فهم مادة الفقه، كما أنها اتسمت بشموليتها لمعالجة جوانب الضعف في المفاهيم الفقهية، كما أن القائمة تتوافق مع نواتج التعلم التي ينبغي على الطلاب تحقيقها. الجدول (1) يوضح المفاهيم الفقهية في مادة الفقه للصف الرابع الابتدائي.

المفهوم الفرعي	المفهوم الرئيس	الوحدة	
الإسراف – المد – الصاع – ترشيد – استهلاك	نعمة الماء		
الماء طهور - الماء النجس - تغير الماء - التطهر - النجاسة	الماء الطهور	أقسام المياه	
- اختلط بطاهر - اختلط بنجس	الماء الطهور		
تغير بنجس – تلويث الماء – الماء الدائم	الماء النجس		
إزالة النجاسة – الوضوء - قضاء الحاجة – الخبث والخبائث	فضل الطهارة		
النية - ما يمنع وصول الماء - فروض الوضوء - المضمضة			
- الاستنشاق - منابت الشعر - اللحيين - المرفقين - الكعبين	الوضوء	الوضوء والطهارة	
– الموالاة – الترتيب			
سنن الوضوء – السواك – تخليل الأصابع – التيامن	سنن الوضوء		
الخارج من السبيلين - البول - الغائط - حائل - الفرج	نواقض الوضوء		
المسح على الخفين – الجورب	الخف والجوارب	المسح على الخفين	
مدة المسح – شروط المسح – مبطلات المسح	مدة المسح		
شروط التيمم – صفة التيمم – مبطلات التيمم	التيمم	التيمم	

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني وتفسيرها:

نص السؤال الثالث في هذه الدراسة على: ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن السؤال السابق؛ تم صياغة الفرض التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار التحصيل الدراسي. وتم التحقق من صحة الفرض السابق بحساب اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين. والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (2): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى البعدى المفاهيم الفقهية

مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
.,10 .,.1	٥٨	٠,٠٤	۲,9٠	٣.	الضابطة		
	1,10/		٠,١٢	۲,۲۰	٣.	التجريبية	

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل من أو يساوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في اختبار المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم تأثير استراتيجية النمذجة في تتمية المفاهيم الفقهية لتلاميذ الصف الرابع (٠,٨٥)، وهو حجم تأثير مرتفع، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تتمية المفاهيم الفقهية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام استراتيجية النمذجة أفاد في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأن هذه الاستراتيجية ساعدت التلاميذ في استخدام التمثيلات والأشكال التي سهلت شرح المفاهيم الفقهية، وساعدت في إنتاج تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين هذه المفاهيم. وهذا ما أشار إليه بوكستون (Buxton, 2001) في دراسته. كما أن التلاميذ يقومون ببناء المعارف الخاصة بهم بأنفسهم، وبذلك يكون دور المعلم هو تنشيط وتوجيه عملية التعلم بدلاً من نقل المعرفة. كما أن التلاميذ يقومون ببناء صوراً عقلية عن تلك المفاهيم، ويستخدم هذه الصور أو التصور في تفسير المواقف الجديدة. كما أن هذه الصور والبنى المفاهيمية تعمل بتفاعل مع خبرات المتعلم وتتواءم معها. لذا؛ فقد يرى البنائيون أن عملية التعلم هي عملية إعادة لبناء البنى المفاهيمية للمتعلم باستمرار، مع الاحتفاظ بمدى واسع من الخبرات والأفكار (علي، ٢٠٠٧).

وبينت نتائج الدراسة وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مفاهيم الوحدة التعليمية "الوضوء والطهارة" من مادة الفقه للصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجية النمذجة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما ورد في أدبيات الدراسة والتي أفادت بأن استراتيجية النمذجة تدعم تحسين التحصيل المعرفي للطلاب، فعند الرجوع إلى مفهوم النمذجة وفقاً لما ذكره محمود (٢٠١٢) بأنها "عملية تكوين تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين أشياء أو ظواهر أو أحداث باستخدام تمثيلات وأشكال للمحاكاة تيسر شرح وتفسير هذه الأشياء والأحداث والتنبؤ بها. وبذلك يكون من المنطق أن تحصيل الطلاب الذين يستخدمون التمثيلات والتصورات العقلية في تتمية المفاهيم الفقهية أكبر ممن يتعلمها بالطريقة التقليدية التي لا تعتمد على العمليات العقلية والتصورات بشكل كبير.

وفي هذا المجال فقد أكدت مجموعة من الدراسات كدراسة علي (٢٠١٩)، محمد وشاكر (٢٠١٤)، أبو شعيرة والغباري (٢٠٠٩)، ودويليمي (٢٠٠٩)، ودويليمي (٢٠٠٩) على أن التدريس باستخدام استراتيجية النمذجة يساعد الطلاب على اكتساب المفاهيم، وفهم أكبر للأحداث والمواقف المحيطة بهم، وذلك على اختلاف وتنوع خلفياتهم المعرفية والمعلوماتية، كما تراعي الاستراتيجية استعداد الطلاب للتعلم، وتراعي الأنماط التعليمية وأساليب التعلم التي يفضلونها. كما أن هذه الاستراتيجية تراعي ميول واهتمامات الطلاب وأنواع الذكاءات لديهم، وذلك من خلال تقديم المعلم الدرس بطرق متنوعة، فهي تساعد على المواءمة بين محتوى الدرس وطرق تقديمه وخصائص المتعلمين. ومن خلال ما ذكره شريف (٢٠١٧) من مميزات التدريس باستخدام استراتيجية النمذجة؛ فقد أشار إلى عنصر الإيجابية للمتعلم في الموقف التعليمي، حيث يتم مشاركة المتعلم في عملية التعلم، كما يعتمد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات، وتكوين القيم والاتجاهات، وتنمية عمليات التفكير والقدرة على حل المشكلات المتعلم على والتعاوني.

وهكذا تتفق النتيجة النهائية للبحث مع نتائج العديد من الدراسات التي تشير إلى فعالية النمذجة كاستراتيجية تدريس، ومن تلك الدراسات: دراسة العجمي (٢٠١١)، ودراسة محمود (٢٠١٢)، ودراسة محمود وسيد وعمران (٢٠١٣) ودراسة محمد وشاكر (٢٠١٤)، ودراسة داود (٢٠١٧) حيث تبين في تلك الدراسات وجود فروق إحصائية بين نتائج تطبيق الاختبار القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. كما تتفق نتيجة البحث مع ما ورد في الإطار النظري من أن إاستراتيجية النمذجة تساعد في تنمية المفاهيم المختلفة واكتسابها لدى الطلاب.

ومن أجل التأكد من أثر استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي؛ فقد تم حساب حجم التأثير والذي يفيد في بيان حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية النمذجة) على المتغير التابع (الاختبار التحصيلي الخاص بقياس المفاهيم الفقهية لدى الطلاب)، وهو يدل على الأثر الفعلي ويعرف باسم مربع إيتا، حيث بلغ (٠,٨٥) وهي قيمة عالية، وتدل على أن حجم الأثر عال.

الخاتمة:

الاستنتاجات:

مما سبق يمكن استنتاج ما يلي: أن استراتيجية النمذجة لها فاعلية كبيرة في تتمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، وتتفوق الاستراتيجية على الطريقة الاعتيادية في تدريس المفاهيم الفقهية للمرحلة الابتدائية. كما أن لاستراتيجية النمذجة دوراً كبيراً في دعم عملية التعلم النشط من خلال مشاركة المتعلمين في التدريس.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث:

- تشجيع معلمي العلوم الشرعية على استخدام استراتيجية النمذجة في جميع مواد العلوم الشرعية.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية تدرّبهم على إجراءات استراتيجية النمذجة وطرق استخدامها والاستفادة منها.
- استخدام التقنية الحديثة في تدريس العلوم الشرعية، وتطبيق استراتيجية النمذجة من خلال الصور والفيديو في تلك التقنية.

المقترجات:

كما يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- دراسة مقارنة بين أثر استراتيجية النمذجة والاستراتيجيات الأخرى في تحصيل طلاب التعليم العام في العلوم الشرعية المختلفة.
 - أثر استخدام استراتيجية النمذجة في العلوم الشرعية على متغيرات أخرى كالدافعية والاتجاهات وغيرها.
 - · أثر اختلاف الجنس في تدريس العلوم الشرعية باستخدام استراتيجية النمذجة في مدارس التعليم العام.

المصادر والمراجع

البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠١). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: صحيح البخاري. ج١. ط١. بيروت: طوق النجاة.

- آل حيدان، رجا عوضه. (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- أبو زيد، عواطف النبوي. (٢٠٠٧). فعالية نموذج مقترح في تنمية بعض المفاهيم الفقهية وفي أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري لبعض العبادات. مجلة القراءة والمعرفة-مصر، (٦٧)، ٥٩-٩١.
- أبو شعيرة، خالد محمد؛ والغباري، ثائر أحمد. (٢٠٠٩)، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
 - بودي، زكي عبد العزيز؛ والخزاعلة، محمد سلمان. (٢٠١٢). استراتيجيات التدريس. الدمام: دار زمزم.

- تايه، إيمان عبد الله. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- التميمي، إيمان محمد. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية تدريس معتمدة على الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن: محافظة الزرقاء نموذجاً. مجلة الدراسات التربوية والنفسية بكلية التربية-جامعة السلطان قابوس، (١٠)، ٤٨-٦٥.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية والأساليب العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجنابي، طارق كامل. (٢٠١١). خرائط المفاهيم والأسلوب المتمركز حول المشكلة وأثرهما في تحصيل المفاهيم الإحيائية وتنمية حب الاستطلاع العلمي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الجهيمي، أحمد عبد الرحمن. (٢٠٠١). مدى اكتساب طلاب الصف الثاني (شرعي) بمدينة الرياض المفاهيم الفقهية المقررة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الجهيمي، أحمد عبد الرحمن. (٢٠٠٧). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
 - الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٩). مهارات التدريس الصفى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- خليف، سامية سامي. (٢٠١١). تطوير تعليم المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المدخل الموصلي (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- داود، سليمان حمودة. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الخطابة ومفهوم الذات اللغوية لدى طلاب كلية الشريعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية-البحرين، (١٨)، ٢٦٥-٣٠٢.
- الداوود، عمر عبد العزيز. (٢٠١٦). برنامج تدريسي قائم على التعلم النشط لتدريس القواعد الفقهية وأثره في تنمية المهارات الفقهية لدى كليات الشريعة بالمملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الدعجاني، محمد حمود. (٢٠١٠). أثر استخدام لعب الأدوار في تدريس مقرر الفقه على تنمية بعض المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
- الرملي، إسلام طارق. (٢٠١١). أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- الزعبي، إبراهيم أحمد. (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في اكتساب المفاهيم الفقهية وأدائها لدى طلاب الصف الثامن الأساسى في تربية لواء الكورة. المجلة التربوية الكويت، (٢٨)، ١٨٤-١٨٥.
 - زيتون، عايش محمود. (١٩٩٦). أساليب تدريس العلوم. عمان: دار الشروق.
- سعد، أحمد الضوي. (١٩٩٧). دراسة تحليلية لمفاهيم فقه العبادات في محتوى مناهج التربية الدينية بالتعليم العام. مجلة البحث في التربية وعلم النفس بجامعة المنيا، (١٠)، ٢٠١-٢٤٩.
 - سلامة، عادل أبو العز. (٢٠٠٢). طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- السلمي، عبد القادر. (٢٠٠٩) مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية مهارات تدريس مادة الفقه للصف الأول الثانوي في مدينة جية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- شريف، غصون خالد. (٢٠١٧). أثر استراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وتعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ التربية الخاصة. مجلة كلية التربية –جامعة الموصل، (١٤)، ٧٤-٩٧.
- الشملتي، عمر عبد القادر. (٢٠٠٤). أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات التربوبة العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الشهراني، فاطمة علي. (٢٠١٧). أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالنظام الفصلي. مجلة البحث العلمي في التربية-مصر، (١٨)، ٢٨١-٣٠٣.
- العبادي، أريج إسماعيل. (٢٠١٣). أثر استراتيجيتي النمذجة والألغاز الصورية في تنمية التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
- عبد الله، بهية أحمد. (٢٠١٥). فاعلية النمذجة مدعومة بإحدى المستحدثات التكنولوجية لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بأسيوط، (٣١)، ٦١٦-٦٥٦.
- العجمي، لبنى حسين. (٢٠١١). أثر الدمج بين أسلوب التدريس المصغر والنمذجة في تنمية بعض المهارات التدريسية لطالبات كلية التربية للبنات "الأقسام العلمية" بأبها. مجلة التربية العلمية-مصر، (٢)، ٢٢١-٢٤٩.
- علي، عزت عبد الرؤوف. (يوليو -٢٠٠٧). فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة المفاهيمية في تعليم البيولوجي على التغيير المفاهيمي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، مصر: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- علي، محمد مصطفى؛ والجزار، فاطمة فتوح. (٢٠١٩). برنامج قائم على النمذجة الرياضياتية لتنمية بعض المفاهيم العلمية وتطبيقاتها الرياضياتية والحياتية لدى الطلاب معلمي العلوم. مجلة تربويات الرياضيات، (٢٢)، ٧٩-١١٦.
- متولي، السيد سعيد. (٢٠١٣). اكتساب تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية للمفاهيم الفقهية باستخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة اللفظية. مجلة كلية التربية-جامعة بنها، (٢٤)، ٢٨٥-٣١٨.
- محمد، ثناء محمد. (۲۰۰۵). أثر استخدام مدخل التعلم بالنمذجة في تنمية بعض المهارات الأدائية في مجال الأحياء وفي مجال الكيمياء لدى الطالبات أمينات المعامل. مجلة المناهج وطرق التدريس. كلية التربية بجامعة أسيوط، (۱۰۲)، ۱۳–٤۷.
- محمد، عدنان محمد؛ وشاكر، أنوار فاروق. (٢٠١٤). أثر استراتيجية النمذجة المفاهيمية للآيات القرآنية في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ. مجلة كلية التربية-جامعة ديالي، (١١)، ٣٧٥-٤٠٣.
- محمود، عبد الرزاق مختار؛ وسيد، عبد الوهاب هاشم؛ وعمران، عزت صلاح. (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، (٣٢)، ٣٤٣-٢٧٦.
- محمود، عبد الرزاق مختار. (٢٠١٢). فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية-جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣١)، 171-201.
- المزروع، عبد الواحد حمد. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية-الكويت، (٣٠)، ٣٤٧-٤١٠.

- المطرودي، خالد إبراهيم. (٢٠٠٩). مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية المقررة. مجلة القراءة والمعرفة-مصر، (٩٨)، ١٢٦-١٠٩.
- المطيري، علي مريشيد. (٢٠١١). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- المطيري، مؤمنة شباب. (٢٠١٢). فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- Buxtion, C. (2001). Modeling Science Teaching. Science Teaching, (38), 387-407.
- Duyilemi, A. (2008). Role Modelling as a Means of Enhancing Performance of Nigerian Girls in Science, Technology and Mathematics Education. *International Journal of Learning*, 15(3), 227-234.
- Sharma, A. (2005). using computer modeling in elementary science model. *Journal of Science Teacher Education*, (32), 155-179.